

المحاضرة 11

اسم المفعول

تعريفه : اسم المفعول: اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل.¹

عمله: يعمل "اسم المفعول" عمل فعله المبني للمجهول بالشروط نفسها التي يعمل بها اسم الفاعل، يرفع نائب الفاعل، وإن كان لفعله مفعولان، رفع الأول نائب فاعل له، ونصب الآخر مفعولا به كما في قولهم "المعطي كفافاً يكتفي" فالمعطي : اسم الفاعل من فعل (أعطى) المتعدي لمفعولين، ومفعوله الأول تحول إلى مرفوع لقيامه مقام الفاعل، وهو في المثال ضمير مستتر عائد على الألف واللام (كفافاً) للمفعول الثاني.²

اسم المفعول من الثلاثي المجرد:

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة "مفعول" قياسا مطردًا نحو: "قَصَدْتُه فهو مَقْصُودٌ، وَضَرَبْتُهُ فهو مَضْرُوبٌ، وَمَرَرْتُ بِهِ فهو مَمْرُورٌ به"³، فصيغته من الثلاثي التام التصرف تكون في أغلب الأحيان على وزن "مفعول" إلا أننا نجد بعض الصيغ الأخرى في الفعل الثلاثي وهي تعبر عن مصدره بل وتنوب عن صيغته "مفعول".

- فَعِيلٌ: مثل: ذَبِيحٌ، مَذْبُوحٌ.
- فِعْلٌ: بكسر يلية سكون مثل: ذَبْحٌ بمعنى مذبح.
- فَعَلٌ: كَقَنَّصَ، مقنوص، وهو بفتح الفاء والعين معا.
- فُعْلَةٌ: كغرفة، أكلة، مأكولة،.....الخ.
- فُعَالَةٌ: بضم و بفتح نحو كناسة، مكنوسة.

1 الزمخشري، المفصل في صنعة الاعراب، ص 296.

2 بركات يوسف هيود، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، د ط

3 جلال الدين البلقيني حفيد ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 76

- فُعَالٌ: بضم يلية فتح نحو: رُكَّام أي مركوم.

- فَعْلٌ: بفتح يلية سكون، نحو: فَرَش فهو مفروش... الخ.⁴

فهي كلها صيغ تعبر عن اسم المفعول، وهي أيضا في حقيقة الأمر دالة على المصادر.

ثانيا: اسم المفعول من الثلاثي المزيد

*- صياغته من الفعل الثلاثي المعتل:

من معتل العين: يكون بحذف الواو من اسم المفعول المشتق من الفعل الأجوف، بحيث تقلب حركتهما إلى ما قبلها إذا كانت عينه واوا مثل: مَقُول فالأصل هنا مَقُوُول على وزن (مفعول) وإن كانت ياء تحذف حركتها، و يكسر ما قبلها مثل: باع-مبيع، فالأصل هو مَبْيُوع على وزن (مفعول) أيضا.

من معتل اللام: إذا اشتق اسم المفعول من الفعل الثلاثي معتل اللام والذي يكون فيه حرف العلة ياء، أو ألفا قلبت واوه ياء، و كسر ما قبل آخره، و أدغمت في الياء فاسم المفعول من فعل (قضي، هو مقضي) بدليل قوله تعالى: ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾⁵.

-المزيد :

إذا أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ما قبل الآخر نحو مُضَارَب، و مُقَاتِل، و مُنْتَظَر، يصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على وزن فاعله، وذلك بإبدال حرف مضارعه ميما مضمومة، و فتح ما قبل الآخر مثل: مُقَدَّم، مُتَكَامِل.⁶

ترد هذه الصيغة اسم مفعول واسم مكان و مصدرا، وأكثرها تطرد في اسم المفعول واسم

شروط اسم المفعول

4 إبراهيم قلاني، قصة الأعراب، ص 414.

5 سورة مريم الآية 21

6 إبراهيم قلاني قصة الإعراب، ص، ص، 414، 415.

شروط إعمال اسم المفعول كشرط إعمال اسم الفاعل في أنه لا يعمل حتى يعتمد على ما قبله، كاسم الفاعل لضعفه عن درجة الأفعال ولا يعمل أيضا إلا إذا أريد به الحال أو الاستقبال نحو قولك "هذا مضروب غلامه الساعة" و"مررت برجلٍ مكرمٍ أخاه غداً كما نقول "هذا ضاربٌ غلامه الساعة"، و"مررت برجلٍ مكرمٍ أخاه غداً"، ونقول في التثنية "هذان مضروبان" و"مررت برجلَيْنِ مَضْرُوبَيْنِ" نفي "مضروب" ضمير مستكنٌ، وهو ضمير الفاعل، والألف والياء علامة التثنية على حدّهما في قولك "رجلان" و"رجلين" لأنه اسم كما أنا اسم و تقول: "هذان مضروب غلامهما" فترفع به الظاهر ولا تلحقه علامة التثنية لأنه لا ضمير فيه.

فروق بين اسم الفاعل و اسم المفعول

- إن اسم الفاعل يؤخذ من الفعل اللازم و المتعدي بينما اسم المفعول لا يؤخذ إلا من الفعل المتعدي، إلا أن يكون مع الظرف، أو الجار والمجرور.
- يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعا به فتقول في نحو "زيد مضروب عبده"، "زيد مضروب العبد" فتضيف اسم تقول "مررت برجل ضارب الأب زيدا" وأنت تريد "ضارب أبوه زيدا" لأنك لو أضفت "ضاربا إلى الأب، كنت قد أضفت الشيء إلى نفسه، وهذا غير جائز لغة.⁷

7 بركات يوسف هيود، شرح قطر الندى وبل الصدى ص 370

تطبيقات صرفية

- 1 عين كل اسم مفعول في الفقرة الآتية، وبين ما كان فعله ثلاثياً، وما كان فعله غير ثلاثي؟
على كل إنسان أن يكون له في منزله مكان مُعَدٌّ لاستقبال الزائرين، وليس واجباً أن يكون هذا المكان مفروشاً بفاخر الرياش، وإنما يكفي أن يكون نظيفاً، مقبولاً، مرتباً، حَسَنَ التنسيق؛ وَيَحْسُنُ أن يكون مزِيناً بشيء من التُّحْفِ الممتازة إن كان ذلك مُستطاعاً، وأن تكون جُدرانُه مزدانة بالصور الفنية المُسْتَمَلِحَةِ، التي يدل اختيارها على فكرة صافية وذوق سليم.
- 2 أتمم الجمل الآتية بوضع اسم مفعول في المكان الخالي، وبين موقعه من الإعراب؟

1- ما زال القمر ...

2- البَصُقُ في الطريق ...

3- حسبت الجيش ...

4- ما علمتُ أن المفتاح ...

5- يسوءني أن أراك ...

6- لا تزال نتيجة الامتحان ...

7- كأن الستار ...

8- ذهبت إلى الباب فوجدته ...

9- دعاء المظلوم ...

10- أبقيت النوافذ ...

- 3 اجعل كل اسم مفعول فيما يأتي مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال الرجحان واستوف جميع هذه الأفعال؟

- مذبوحاً، مفتوحاً، مُتَعَباً، مظلوماً، ملوماً، مُحَرَّماً، موقفاً، مُسْتَضِعَّفاً.

- 4 اجعل كل اسم من الأسماء الآتية اسماً لإِن أو إحدى أخواتها، واجعل الخبر اسم مفعول ملائماً؟

- الكذب، الرجل، التلميذين، القلم، صديقي، الدواة.

5 ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة، ووصفه باسم مفعول ملائم؟

- طريق، رجل، امرأة، التفاحات، سكوت، البساط، الشجرتان، كلام، البطة، الأعمال.

6 ضع من كل فعل من الأفعال الآتية اسم مفعول، واستعمله في جملة مفيدة؟

- احترم، خطر، كتب، قطع، تسلق، منع، استخرج، عظم، عاند، ساعد.

7 اذكر الأفعال الماضية، والأفعال المضارعة لكل اسم مفعول فيما يأتي؟

محسود، مكشوف، مباح، محرّم، مستقبّح، مُمهدّ، مجهول، مستحبّ، مفهوم، مستسهل.

8

1- كون خمس جمل في كل منها اسم مفعول فعله ثلاثي؟

2- كوّن خمس جمل في كل منها اسم مفعول فعله غير ثلاثي؟

3- كوّن جملتين اسميتين المبتدأ في كل منهما اسم موصول لجماعة الذكور وخبره اسم

مفعول؟

4- كوّن جملتين اسميتين الخبر في كل منهما مثنى مؤنث موصوف باسم مفعول؟

9 أعرب ضمن الشواهد النحويّة الآتية اسم المفعول ومعموله؟

1- قال النبي ﷺ: "الخير معقودٌ بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة" [حديث شريف]

2- قال النابغة الذبياني:

ألم أقسم عليك لتخبرني: أمحمول على النعش الهمام

3- قال الشاعر:

يا خاتم الرسل المباركُ ضوؤه صلى عليك منزل الفرقان